التفكير النقدي هو ما يعرف التحليل الموضوعي للحقائق لصياغة حُكم اقرب الي الصحة وهو تفكير تأملي معقول يركز على ما يعتقد به الفرد أو يقوم بأدائه وهو فحص وتقويم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء.

يقول العالم الفيلسوف (دي بونو)

"إن الإبداع عملية يمكن تعلمها والتدرب عليها، ومن الممكن أن ينمى الإبداع كما تنمي أية مهارة من مهارات التفكير.

وإن ضرر التعليم دون فكر نقدي أكثر من نفعه، لأنه يوسع دائرة المسلمات ويرسخ السائد، ويولد لدى الدارسين عادات التلقي والقبول الروتيني دون مناقشة أو تفكير، فيبقون تابعين منقادين وغير قادرين على التفكير المستقل والاختيار الحر، وفي غياب مثل هذه المنظومة القائمة على القدرات النقدية فإن كل جيل سيضيف أخطاء جديدة إلى الجيل الآخر وتظل الأجيال تتوارث هذا الركام من الأخطاء، وبذلك تتأخر الإنسانية وتتراجع.

وان كان التفكير النقدي هاماً على كافة مستويات العلوم الإنسانية، الا انه ضرورة للقانونيين بصفة عامة والمحامين بصفة خاصة

فلولا نمط التفكير النقدي السليم ما استطاع القانوني تحليل ونقد الاحكام التي ينتقدها ويفندها بالنقد الذاتي القانوني وكذا نقده للقواعد القانونية وما كان هناك تعديلات للتشريعات او عدول عن احكام كان اسباب التعديل او التغير او العدول هو المحامون بسبب تحليلهم النقدي للتشريعات والاحكام وبغير تفكير نقدي وتحليل موضوعي لا يمكن او يتطور القانوني او الفكر القانوني بصفة عامة.